الجيش المصري يواصل استئصال جذور الإرهاب من سيناء..

انتشار الأكمنة الأمنية والدوريات تجوب شوارع العريش.. وضبط (4) من قيادات الإخوان و(9) مطلوبين و(8) فلسطينيين متسللين

■ القاهرة / سيناء / متابعات :

سادت محافظة شمال سيناء صباح أمس الأربعاء، أجواء أمنية هادئة وحذرة وبدأت كافة القوات الأمنية في محاور ارتكازها في حالة تأهب وجابت دوريات شرطة شوارع العريش.

فيما تواصل إغلاق الطريق الدولي العريش الشيخ زويد بمنطقة الخروبة لمسافة تقارب 3 كم لمنع المرور من محيط نقطة ارتكاز الخروبة ويقوم السائقون باتخاذ مسالك وطرق بديلة عبر ممرات رملية شديدة الوعورة.

يأتي هذا في ظل تواصل الحملات التي تقوم بها قوات الجيش والشرطة لاستئصال كافة بؤر الإرهاب وتطهير سيناء والتي تضمنت حملات بكافة أرجاء المحافظة من رفح شرقا حتى بئر العبد غربا.

وقال مصدر أمني، إنه تم خلال هذه الحملات القبض على 4 من المطلوبين أمنيا من قيادات جماعة الإخوان بمنطقة بئر العبد، كما ألقي القبض على عنصر مطلوب أمنيا بمنطقة المساعيد غرب العريش و8 آخرين في عدة مناطق برفح والشيخ زويد فيما 8 فلسطينيين ألقت عليهم قوات الأمن القبض في رفح المصرية، وتبين تسللهم من قطاع غزة إلى مصر عبر الحدود .

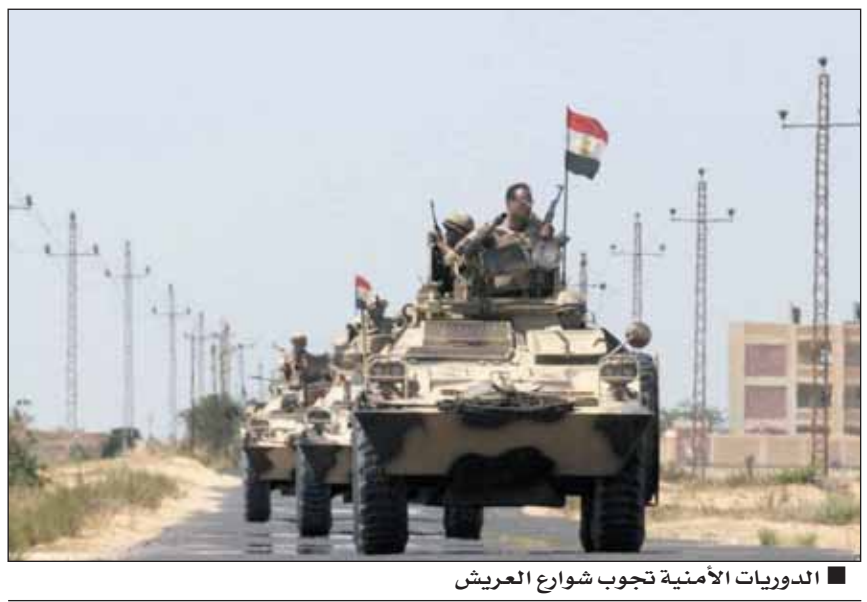
■ الدوريات الأمنية تجوب شوارع العريش

يأتي ذلك فيما لم تتوقف الهجمات التي تشنها القوات على بؤر إرهابية وتم في هذا السياق بحسب روايات شهود عيان في رفح إحراق مخزن يستخدم في حفظ الوقود وإعادة تهريبه عبر الأنفاق جنوب رفح .

وأصدر مجموعة من شباب سيناء بياناً أكدوا خلاله تقديرهم للجهود المبذولة في استئصال جذور الإرهاب بسيناء وجاء في البيان "من أبناء سيناء كلمة للحق والتاريخ ستظل سيناء كما كانت عبر تاريخها الطويل المقدس جزءًا هاما وركناً ركيناً في جدار الدولة المصرية.إن ما يحدث اليوم على أرض سيناء هي مواجهة بين رسوخ الدولة وكياناتها ... (مؤسسات وشعب يحلم بالأمن والاستقرار والتنمية) وبين إرهاب دخيل لم تعرفه سيناء عبر تاريخها، مدعوما بعناصر وجهات من الخارج والداخل وتنظيمات تمني نفسها بجعل هذه البقعة المباركة مخلب قط ورمح تهديد لكيان الدولة وشعبها العريض.

وتابع البيان: اليوم نقف قلبا وقالبا ضد الإرهاب بكافة أشكاله وصوره وداعميه، نعرف أن للحرب دائماً ضحايا وتكلفة، ونثق في أن قواتنا المسلحة تحاول أن تتجنب إلحاق ضرر بالمواطنين الأبرياء، لذلك؛ نهيب بالدولة وسلطاتها المختصة ما يلي: أولا: أن تواصل عملها الدؤوب على استئصال كافة أنواع العنف وبسط سيطرة القانون على كل شيء بما يحقق للمواطن أمنه واستقراره. ثانيا: أن يتم تشكيل لجنة من مجلس حقوق الإنسان والوزارات والهيئات المختصة لبحث حالة المواطنين الأبرياء البسطاء الذين نالهم الضرر جراء العمليات وتوثيق حالاتهم تمهيدا لتعويضهم التعويض العادل عن خسائرهم، عاشت مصر حرة أبية مستقلة وعاشت سيناء آمنة مستقرة إلى يوم الدين».

الجيش السوري يحبط تسلل جبهة «النصرة» الإرهابية بدير الزور

■ دمشق / متابعات :

افادت الأنباء من دمشق ان الجيش السوري احبط محاولة تسلل لمسلحي جبهة النصرة الإرهابية التابعة لتنظيم القاعدة في حي الرشدية بدير الزور وقتل 3 من عناصرهم وجرح عددا آخر .

وقالت ان الجيش السوري استهدف تجمعا لمسلحي جبهة النصرة في حي الجبيلة بالجزء الشرقي من دير الزور .

من جهتها قامت جماعة «داعش» بغلق معبر جسر السياسية بدير الزور وداهمت مقرات مجموعات مسلحة وقتلت واعتقلت اعدادا كبيرة منهم واعتقلت مدنيين .

كما افادت بان الجيش السوري اشتبك بالأسلحة الثقيلة مع المجموعات المسلحة على محور الجورة في منطقة القدم بريف دمشق .

واستهدف الجيش السوري تجمعات المسلحين في دير العصافير والمنطقة الفاصلة بين المعضمية وداريا بريف دمشق.

واضافت ان الجيش السوري دمر تحصينات المسلحين في عمق جوبر واستهدف المجموعات المسلحة في منطقتي الحسينية والذيابية بريف دمشق .

■ الجيش السوري يحتفل بعد احباط محاولة تسلل لمسلحي جبهة النصرة في حي الرشدية بدير الزور

قتلى وجرحى في حوادث تفجير متفرقة بالعراق

■ بغداد / متابعات :

لقي ما لا يقل عن ثلاثة أشخاص حتفهم وأصيب العشرات بجروح أمس الأربعاء جراء انفجارات متفرقة في عدة مناطق من العراق، وذلك عقب يوم دام خلف أكثر من أربعين قتيلا وأكثر من مائة جريح في هذا البلد.

وأدى انفجار سيارتين مفخختين بمنطقة السعدون بوسط بغداد أمس إلى مقتل شخص وإصابة خمسة بجروح.

ونقلت وكالة يونايتد برس إنترناشيونال عن مصدر أمني قوله «انفجرت اليوم (أمس) سيارتان مفخختان بالتزامن في منطقة السعدون بوسط بغداد، إحداهما خلف مركز للشرطة، ما أدى إلى مقتل شخص وجرح خمسة بينهم شرطي».

من جهة أخرى ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية أن عدد الجرحى بلغ ستة، نقلا عن مصدر أمني وآخر طبي في مستشفى ابن النفيس.

وبالتزامن مع هذا التفجير قال القائمقام بقضاء طوزخورماتو (175 كلم شمال بغداد) شلال عبدول لوكالة الصحافة الفرنسية إن «شخصين أحدهما طفل عمره أقل من عشر سنوات قتلا وأصيب ثلاثون بجروح في هجوم نُفّذ بسيارة مفخخة استهدف حي إمام أحمد وسط القضاء».

وأضاف عبدول أن «غالبية الجرحى هم نساء وأطفال جراء الانفجار الذي أدى إلى وقوع أضرار كبيرة في أكثر من عشرة منازل»، الأمر الذي أكده الطبيب بهاء البياتي في مستشفى الطوز مشيرا إلى أن أربعة من الجرحى إصاباتهم بليغة.

في غضون ذلك أصيب أربعة جنود بجروح جراء انفجار عبوة ناسفة عند مرور دوريتهم في حي التنك، غرب الموصل (350 كلم شمال بغداد)، وفقا لمصادر أمنية وطبية.

من ناحية أخرى قالت مصادر طبية إن عدد قتلى التفجيرات التي ضربت مناطق متفرقة في بغداد أمس ارتفع إلى أربعين، بينما أصيب أكثر من مائة آخرين. ولم تتبن أي جهة المسؤولية عن هذه التفجيرات.

وشملت هجمات أمس الأول أحياء عدة في بغداد، ورصدت وكالة الصحافة الفرنسية مقتل عشرين شخصا في العاصمة العراقية التي شهدت تفجير سيارات مفخخة وهجمات مسلحين، استهدفت ساحة النصر في شارع السعدون ومنطقة الحسينية والزعفرانية وحي العامل وحي الإعلام وحي البتاوين ومنطقة الصدر والمدائن.

كما شهدت مدن ومناطق عراقية أخرى تفجيرات مماثلة من ذلك منطقة الطارمية شمالي بغداد، حيث فجر مسلحون مجهولون بعبوات ناسفة منزل شرطي ما أدى إلى مقتل والدته وإصابة شقيقه بجروح.

وفي الموصل قُتل جندي وأصيب ثلاثة من المارة بجروح جراء انفجار عبوتين ناسفتين، إحداهما لدى مرور دورية للجيش في حي الإصلاح الزراعي غرب المحافظة، والأخرى جراء تفجير عبوة ناسفة من قبل قوات الأمن في منطقة باب سنجار غرب الموصل.

كما أصيب العقيد محمد خماس معاون مدير الاستخبارات العسكرية في محافظة نينوى، وأحد مرافقيه، في انفجار عبوة ناسفة إلى جانب الطريق في منطقة القوسيات شمال الموصل أثناء مرور موكبهما في المكان.

وفي الفلوجة بمحافظة الأنبار اقتحم مسلحون مركز شرطة التحدي جنوب غربي المدينة، حيث قتل ثمانية أشخاص بينهم ثلاثة من الشرطة وثلاثة من المهاجمين، خلال اشتباك مسلح تبعه تفجير انتحاري.

وفي الأنبار كذلك أطلق مسلحون مجهولون النار على موكب مدير شرطة الفلوجة-القاطع الجنوبي العقيد عزيز فيصل وسط المدينة، واشتبك أفراد الحماية مع المهاجمين ما أسفر عن مقتل مسلحين اثنين.

ويشهد العراق منذ بداية العام الجاري تصاعدا في أعمال عنف شبه يومية أسفرت عن مقتل أكثر من أربعة آلاف شخص، بحسب إحصاءات غير رسمية، بينما تقول بعثة الأمم المتحدة في العراق إن ثمانمائة شخص على الأقل قتلوا في شهر أغسطس الماضي.

■ آثار أحد التفجيرات في العراق

حول العالم

البحرية الأميركية تشدد أمنها بعد إطلاق نار

■ واشنطن / وكالات :

أمرت البحرية الأميركية بمراجعة الإجراءات الأمنية في كل منشآت القوات البحرية ومشاة البحرية (المارينز)، في حين تتواصل التحقيقات بواشنطن لتقفي متهمين يحتمل وجود علاقة لهم بحادث إطلاق نار بمقر قوات البحرية الأميركية الاثنين الماضي، أسفر عن سقوط ثلاثة عشر قتيلا، بينهم مطلق النار.

وفي تغريدة على موقع تويتر، قال وزير البحرية الأميركي راي مابوس إنه أمر بإجراء مراجعة لكل المنشآت الواقعة ضمن الأراضي الأميركية، بهدف التأكد من جاهزيتها لتحمل مسؤوليتها تجاه الشعب الأميركي.

وقال مسؤول في القوات البحرية إنه تقرر إجراء مراجعة أولية تهدف إلى التأكد من الحفاظ على القواعد الأمنية المطبقة حاليا، مضيفا أن تدقيقا ثانيا أوسع نطاقا سيجري للتأكد من تطبيق قواعد أمنية ملائمة.

وتأتي هذه الإجراءات بعد يوم من قيام آرون أليكسيس (34 عاما) بإطلاق النار عشوائيا داخل مبنى تابع للبحرية في واشنطن، ما أسفر عن مقتل اثني عشر شخصا ثم مقتله هو أيضا، وهي حادثة تسببت ببعض الانتقادات.

فقد قال رئيس بلدية واشنطن فينسنت غراي إنه من الصعب تصديق أن شخصا له سجل غير نظيف يمكن أن يحصل على تصريح للحصول على أوراق اعتماد تمكنه من دخول القاعدة العسكرية.

ورأى أن التخفيضات التلقائية في الميزانية الأميركية ربما أدت إلى تقليص إجراءات الفحص التي كان من شأنها منع الفاعل من دخول القاعدة التي تخضع لحراسة شديدة.

كما كشف تقرير نشرته مجلة تايم عن عيوب أمنية في سبع منشآت، بينها المنشأة التي تعرضت للهجوم. وخلص التقرير إلى أن هذه الثغرات ناتجة عن خفض «تكاليف آليات مراقبة الدخول».

وفي سياق متصل، قال غراي إنه بالرغم من ثقة مكتب التحقيقات الاتحادي (إف بي آي) بعدم وجود مشتبه بهم آخرين بعد مقتل أليكسيس، فإن شرطة العاصمة كانت تحاول اقتفاء أثر شخص واحد على الأقل لتحديد ما إذا كانت لديه أي علاقة بالحادثة.

وأضاف غراي «سنستمر بالبحث عن معلومات حول الدافع وراء الهجوم»، مؤكدا أنه ليس هناك أي سبب في الوقت الحالي للاشتباه بأنه عمل إرهابي.

من جهته، أعلن مكتب التحقيقات الاتحادي أنه لا يزال يحاول جمع معلومات إضافية حول أليكسيس، وطلب المكتب من أي شخص يعرف معلومات عن المشتبه به الاتصال به أو زيارة موقعه الإلكتروني.

وفي هذه الأثناء، قام مسؤولو وزارة الدفاع الأميركية (بنتاغون) بتكريم أرواح ضحايا الحادث عبر وضع أكاليل من الزهور على نصب تذكاري للبحرية، بينما لا تزال التكهنات قائمة بشأن دوافع أليكسيس.

وأفاد «إف بي آي» أن أليكسيس سبق أن تعرض للاعتقال في مدينة سياتل عام 2004 عقب إطلاقه النار على إطارات شاحنة بجوار منزله، بينما ذكرت شرطة سياتل أن أليكسيس أبلغ الشرطة بأنه لم يكن في وعيه حينذاك بسبب نوبة غضب انتابته، وأنه شارك في أحداث 11 سبتمبر/أيلول 2001 التي أصابته بالصدمة.

وأضاف تقرير الشرطة أن والد أليكسيس أبلغها بأن ابنه يعاني من مشكلات في التحكم بنوبات غضب مرتبطة بالاضطراب النفسي تنتابه، وأن أليكسيس شارك بشكل فعال في محاولات الإنقاذ التي جرت يوم 11 سبتمبر/أيلول 2001. ولم يوجه اتهام رسمي له في حادث سياتل.

مع «فلسطين» ضد «حماس»

› محمود مسلم

على غرار شعار: «مع الإسلام ضد الإخوان»، الذي رفع خلال ثورة 30 يونيو، فإن مصر مطالبة الآن، حكومة وشعباً، برفع شعار: «مع فلسطين ضد حماس»، فلا يمكن استمرار التجاوزات التي تمارسها منظمة المقاومة الإسلامية سابقاً ضد الجيش والشعب والدولة المصرية من أجل مساندة الإخوان وتنظيمهم الدولي.. وبالطبع هذا ليس في صالح القضية الفلسطينية التى ضاعت بعد أن تركت حماس «المقاومة» وعشقت «السلطة»، وبدلاً من أن كانت في فلسطين يد «تقاوم» مثل حماس ويد «تفاوض»، مثل منظمة التحرير الفلسطينية أصبحت هناك يد تبحث عن المصالح مع الفصائل، وهي «فتح» ويد تبحث في السلطة والصفقات وهي «حماس».

لقد تركت الدولة المصرية عمليات فتح الأنفاق دون ضابط أو رابط، وتغافلت عنها كنوع من الدعم العسكري والإنساني للفلسطينيين، حيث تمر من هذه الأنفاق الأسلحة والسلع الغذائية وغيرهما، وقامت «حماس» بتخصيص وزارة للأنفاق وفرضت ضرائب عليها، كما ساهمت الأنفاق في ثراء عدد كبير من قيادات حماس.. ولكن بعدها أصبحت الأنفاق مصدراً لتصدير الإرهاب إلى مصر كنوع من المساندة للإخوان بل إن الأسلحة أصبحت تصدر منها إلى سيناء، وليس العكس بالإضافة إلى مجموعات من الإرهابيين، كما أصبحت ملاذاً آمناً لكل المجرمين يرتكبون أفظع الجرائم على أرض سيناء وبعد 15 دقيقة، يذهبون إلى غزة حيث الحماية والإيواء.. كما حدث في مذبحة رفح خلال شهر رمضان وغيرها من الجرائم.. والجميع يعلم أن قيادات حماس تعرف كل فرد في غزة، لكنها لم تتطوع أبداً لتسليم أي مجرم إلى مصر، واتبعت طريقة «ودن من طين.. وودن من عجين».

في كل جريمة يتم إلقاء القبض على حمساوي حتى إن القوات المصرية ألقت القبض على ضابط فلسطيني قناص حمساوي في سيناء، بينما إسرائيل آمنة من الصواريخ والانتحاريين ومن أي محاولة حمساوية لزعزعة استقرارها.. وبالتالي أصبح الجيش المصري هدفاً لحماس وميليشياتها واستعراضاتها وصفقاتها مع الإخوان، بينما ظل هذا الجيش يدافع عن فلسطين منذ أكثر من 65 عاماً وقدم شهداء قد يكونون أكثر مما قدمت حماس نفسها للقضية الفلسطينية.

تصريحات وزير البترول السابق أسامة كمال لبرنامج «الحياة اليوم» التى أكد خلالها أن إصرار الإخوان على تهريب البترول لغزة وراء إقالته، ونسبة تهريب السولار إلى غزة ما بين 15 إلى 20 ٪ وأن قيمة الدعم المهرب يومياً 1.5 مليون جنيه تستحق المحاكمة، وتؤكد أن أثرياء حماس يدافعون عن مصالحهم، وأنهم قبضوا ثمن تفجيراتهم داخل الأراضي المصرية وتهريب الإخوان من السجون وكل الأفعال التي يمارسونها ضد السيادة المصرية.

مما لا شك فيه أن فلسطين تواجه أسوأ أزماتها وأعقدها على مدى تاريخها، لكن «حماس» ركزت جهودها في استباحة الأمن القومي والتدخل في الشئون السياسية، وانتهاك حرمة البيت المصري بعد أن راهنت ودافعت ودخلت في صفقات مع عصابة الإخوان ولم تراع التاريخ أو الجغرافيا أو القانون.. بمعنى آخر لقد باعت «حماس» مصر وجيشها وشعبها من أجل الإخوان وثراء قياداتها.. ويجب على مصر الرد الفوري بأن تبيع «حماس» من أجل «مصر» و«فلسطين»!!

مصر محروسة من الإرهاب

أعربت صحيفة «البيان» الإماراتية في افتتاحيتها عن ثقتها بقدرة مصر المحروسة بعين الله أولا ثم بـ « خير أجناد الأرض » ثانيًا على مواجهة مخططات الإرهاب التي تهدف إلى نشر الفوضى والعنف وتفتيت البلاد.

وتحت عنوان «مصر ومخططات الإرهاب» ، قالت الصحيفة إنه « على الرغم من فضح وانكشاف مخططات « الإخوان » التي تدعو إلى نشر الفوضى والعنف في أرجاء مصر و نبذ الشعب المصري لهذه الجماعة التي بقيت لعقود طويلة تمارس الخداع والخديعة باسم « مظلوميتها» على يد الحكومات والأنظمة المتعاقبة منذ العهد الملكي و محاولتها إقامة «إمارة طالبان» جديدة في مصر حين وصلت سدة الحكم على حين غفلة من الزمن..على الرغم من ذلك كله ما زالت جماعة الإخوان مصرة على المضي في خططها النازعة عنها صفة « الوطنية « التي عرف بها المصريون.

وأوضحت أن ما جرى خلال الشهور الماضية منذ ثورة الشعب المصري في 30 يونيو استكمالا لاستحقاقه في الحرية والعيش بكرامة ، ومخططات «الإخوان» ومعها الجماعات الإرهابية المسلحة تحاول إعادة عجلة الحياة إلى الوراء في تحد لحركة التاريخ وكأن عناصر هذه الجماعة وقادتها لم يقرؤوا التاريخ يوما ليدركوا أن الأنظمة التي تسير عكس تيار الإرادة الحرة للشعوب ستلقى حتفها تحت أرجل الأجيال التي ستولد من رحم الغيب.

وأشارت الصحيفة إلى أن «الإخوان» تسترا طيلة عقود تحت عباءة دينية وحاولوا استخدام أفكار وأنوار ديننا الإسلامي السمح لصالحهم وحاول هؤلاء أن يشقوا المجتمع المصري المعروف بتسامحه وتقبله للآخر إلى شقين أو خندقين بين كفر وإيمان متخذين من بعض الجهلة والسذج حطبا لنارهم التي أوقدوها في أرض الكنانة و«أطفأها الله» بفضل الوعي الشعبي ومساندة جيش مصر العظيم.

وأكدت «البيان» - في ختام افتتاحيتها - أن ما جرى في المنيا وقرية «دلجا» التي حاول إرهاب « الإخوان» الانطلاق منها لتفتيت مصر.. توازيا مع إشغال فيالق من القوات المصرية لمقاتلة الجماعات الإرهابية في سيناء..يثبت بما لا يقبل الشك صحة ودقة ما فضحته القيادة المصرية والقوى السياسية ومراكز البحوث من مخططات إرهابية لجماعة الإخوان منذ شهور..وقالت.. لكن هيهات أن تكون مصر لقمة سائغة لتجار الدين، فمصر محروسة بعين الله ثم بـ « خير أجناد الأرض».

صبر مسيحيي مصر طريق الديمقراطية

أشارت صحيفة «كرستيان ساينس مونيتور» إلى ما تعرض له الأقباط المسيحيين في مصر بعد عزل الرئيس محمد مرسي، معتبرةً رد فعل الكنيسة القديمة إزاء الهجمات العنيفة على المسيحيين الأقباط منذ يوليو الماضي من المغفرة والحب وسيلةً للحفاظ على الربيع العربي حيًا.

واعتبرت الصحيفة الأمريكية في افتتاحيتها سلوك «الأقلية» المسيحية في مصر، الذي لاحظه المسلمون المعتدلون أساسًا للمساواة اللازمة لإحياء الديمقراطية في مصر والربيع العربي.

وقالت الافتتاحية الأمريكية: «إن الأقلية المسيحية على خلاف جميع الأقليات في الشرق الأوسط مرّت بأصعب عشر سنوات، ففي العراق كان المسيحيون هدفًا للهجمات بعد عام 2003 خلال الصراع السني الشيعي الدائر هناك، وفي سوريا كانوا هدفًا لبعض الهجمات منذ قيام الحرب الأهلية هناك؛ ولكن في مصر عانى الأقباط مؤخرًا من الهجمات العنيفة على أيدي المسلحين من المسلمين الغاضبين».

واستطردت الصحيفة قائلةً: «إن الأقباط فضلّوا الصبر والسلوان والأمل في تلاوة الصلوات والعفو عن هؤلاء الذين شنوا الهجوم عليهم بدلاً من مواجهة العنف بالعنف».